

نظرة في أحوال العالم المعاصر

للدكتور حامد طاهر

عتاب من بعض الأصدقاء

خلاصته أنني لا أكتب في السياسة

بينما أكثر من الحديث عن الذاتيات والرومانسيات

وها أنا أستجيب لرغبتهم

رغم قصر باهى فى معترك السياسة

الذى يتطلب قاعدة بيانات ومشاهدات واسعة

لنا نتاج لأمثالى ، من الذين يقتصرون فقط

على متابعة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي ..

وفيما يلي بعض ملاحظاتي :

أولاً : منذ هزيمة اليابان

في الحرب العالمية الثانية

واستسلامها بالكامل لأمريكا

أقامت دستورها على أساس الالتزام بالسلامية

والجميع يعلم أنها لا تمتلك جيشاً (مثل ألمانيا)

وهذا بالطبع نقص واضح في كيان الدول

حتى جاء اليوم الذي أصبحت فيه مهددة

بصواريخ جارتها المتحفزة : كوريا الشمالية

لذلك فقد اضطرت إلى حل برلمانها الحالي

وهي الآن مقدمة على تشكيل برلمان جديد

قد يسمح لها بامتلاك نظام دفاعي قوى

لحماية شعبها وأرضها وإنجازاتها!

ثانيا : أن أمريكا رغم قوتها النووية الهائلة

قد أصبحت هي الأخرى معرضة للصواريخ الكورية

والمسألة ليست لعبة

بل إنها عين الجد

وهي في موقف صعب للغاية

فلا هي متمكنة من مهادنتها سياسيا

ولما هي قادرة على إبادتها نوويا

لخطورة ذلك على جيرانها !

ثالثا : أما أوروبا فإنها تعاني :

من انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوربي

ومن انسحاب أمريكا من اتفاقية المناخ

وكلتا الأمرين يؤثر سلبا على شعوبها

من الناحيتين : الاقتصادية والبيئية !

رابعا : أن روسيا في عهد بوتين قد بدأت تتحرك

وحركتها بطيئة لكنها راسخة وتؤثر على جيرانها

فقد وطدت وجودها في جزء من أوكرانيا —

حليفة الاتحاد الأروبي —

كما وطدت أركانها في سوريا

وأصبح لها قاعدة بحرية هامة على شاطئ المتوسط

بل إنها صارت تتدخل بالمصالحة

بين دول الخليج العربي !

خامسا : وفيما يتعلق بإيران

فإنها ماضية في تقوية جيشها وتطوير صواريخه

وأصبحت تشكل تهديدا مباشرا على من حولها

وهي متواجدة من الناحية الديمغرافية في كل من :

العراق وسوريا ولبنان والسعودية واليمن ..

هذا فضلا عن تواجد أتباع لها في

أمريكا وكندا وسائر أوروبا ..

سادسا : أما الصين التي تعمل بكامل طاقتها

لكي تقوى نفسها اقتصاديا وعسكريا

فإنها ما زالت تراقب الجميع بكل هدوء أعصاب

أن لم أقل : برود أعصاب !

وهي تهدف أن تكون الدولة الأولى في العالم

بعد ثلاثين سنة على الأكثر

أي بعد تنتهي تلك المصراعات الحالية

بين دول العالم المعاصر !

سابعاً : أما البلاد العربية

فإنها ما زالت بدون حل الخلافات الموروثة بين :

المغرب والجزائر ، ومصر والسودان

والبحرين : بين اليمن والسعودية ، وبين قطر وجاراتها ..

وبالمطبع بدلا من أن تتسع مساحة هذه الخلافات

ويتدخل فيها الأعراب ،

فقد كان من الأولى أن تقوم جامعة الدول العربية

بالعمل على حلها ، وإطفاء جمرتها

وأنا أدعو من هنا إلى تكوين لجنة حل سريع

تسمى (لجنة المصالحة) لتحقيق هذا الهدف النبيل !

ثامنا : تبقى مشكلة فلسطين

وهي أم المشكلات في الشرق الأوسط

والمواضع في المدى المنظور

أن حلها ليس ممكنا بالطرق العسكرية

لذلك لا بد من الحل السياسي

وهذا لن يحدث إلّا من خلال مؤتمر دولي

يتم فيه إنصاف الشعب الفلسطيني

وإعطاء الضمانات للشعب اليهودي

لكي يعيشوا معا في سلام عادل ودائم .
